خدمات أكاديمية
كفاءات وطنية
معايير عالمية
دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
UNIVERSITY
drasah1
www.drasah.com
00966555026526
00966560972772
info@drasah.com

خدماتنا

شركة دراسة
للاستشارات و الدراسات والترجمة

- توفير المراجع العربية والأجنبية
- التحليل الاحصائي وتفسير النتائج
- الاستشارات الأكاديمية
- جمع المادة العلمية
- الترجمة المعتمدة

drasah1
info@drasah.com
00966555026526
00966560972772
drasah.com

دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
تواصل معنا
00966555026526
00966560972772
متواجدون على مدار الســـاعة

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وابحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

أثر جودة الحياة الأسرية لدى المتفوقين دراسيا (دراسة ميدانية)

The impact of the quality of family life for academically superior students (a field study)

نوال بناي Naoual Bennai1، غنية زايدي Ghania Zaidi2

1 أستاذة محاضرة أ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا،

1 Professor, Lecturer A, University of Jilali, Bounaama, Khemis Miliana, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Psychology, Education and Orphonia.

الايميل المهني للباحث الأول naoual.bennai@univ-dbkm.dz

2 أستاذة محاضرة أ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع

2 Lecturer A, University of Jilali Bounaama Khemis Miliana, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Sociology.

الإيميل المهني للباحث الثاني g.zaidi@univ-dbkm.dz

المؤلف المرسل: نوال بناي Naoual Bennai الإيميل: naoual.bennai@univ-dbkm.dz

تاريخ الاستلام: 2022-08-06 تاريخ القبول : 2022-12-28

الملخص:

تهدف الدراسة لمعرفة العلاقة بين جودة الحياة الأسرية للمتفوقين دراسيا لدى التلاميذ، ولتحقيق أغراض الدراسة تم الاعتماد المنهج الوصفي، وكان إختيار العينة بالطريقة العشوائية ومن أجل جمع البيانات تم تطبيق مقياس جودة الحياة الأسرية، وتم الإعتماد على المعدل التراكمي لتلاميذ الرابعة متوسط، تمت المعالجة الاحصائية لبيانات الدراسة باستخدام برنامج SPSS كانت النتائج كالتالي: وجود علاقة ارتباطية عكسية بين جودة الحياة الاسرية والتفوق الدراسي لتلاميذ الرابعة متوسط، وجود فروق بين الذكور والاناث في جودة الحياة الاسرية لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة، الأسرة، المتفوقين دراسيا، التلاميذ.

Abstract:

The study aims to find out the relationship between the quality of family life for students who excel academically, and to achieve the purposes of the study, the descriptive approach was adopted, and the sample was chosen by random method. The study using the SPSS program, the results were as follows: There is an inverse correlation between the quality of family life and the academic excellence of the fourth average pupils, and there are differences between males and females in the quality of family life in favor of males.

Keywords: Quality of life, family, academic achievers, students.

مقدمة:

شهدت السنوات الاخيرة اهتماما متزايدا بدراسة مفهوم جودة الحياة والمتغيرات المرتبطة به مثل الرضا عن الحياة والسعادة ومعنى الحياة و اشباع الحاجات ولقد تعددت استخدامات مفهوم الجودة في كافة المجلات منها جودة الحياة وجودة التعليم وجودة الانتاج وجودة المستقبل وغيرها من المجالات و اصبحت الجودة هدفا لأي برنامج الخدمات المقدمة للفرد.[1]

بالرغم من انا الغالبية تتفق على جودة الحياة كهدف اساسي ومطلب في حياة الافراد الآن كل منهم يختلف في مضمونها ومكوناتها وكل مجتمع هدفه المنشود هو تحسين جودة الحياة لأفراده، في حين يرى **فرانك Frank** أن جودة الحياة هي حسن امكانية توظيف قدرات الانسان العقلية والإبداعية وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الانسانية.[2]

وتعتبر جودة الحياة في عصرنا توجه لدى كل مجتمع وهدف تسعى لتحقيقه كافة الانظمة الاقتصادية السياسية والاجتماعية والتعليمية ،ويشير دينير أن جودة الحياة ببساطة هي تقويم الشخص لردة فعله للحياة سواء تتجسد في الرضا عن الحياة او الوجدان اذ يركز الاتجاه الاجتماعي لمفهوم جودة الحياة على الاسرة والمجتمع وعلاقات الافراد والمتغيرات الاجتماعية الاخرى.[3]

ولان الاسرة هي الوحدة الاساسية لبناء المجتمع وهي الجماعة التي يعيش فيها المراهق فهي تلعب دورا بالغ الاهمية في عمليات النمو اذ يشير مصطفى فهمي الى ان التفاعلات الشخصية في الجو الاسري تغطي كلا من العلاقات الثنائية بين الاب والأم من جهة وبين كلا منهما والطفل من جهة أخرى فإذا كانت هذه العلاقات متوازنة وتتسم بالمحبة والمودة وتوفر لهم الطمأنينة فان اثارها تنعكس بالضرورة على مظاهر اداء كل منهم مما يجعلهم يعيشون حياة نفسية مستقرة.[4]

ويرى بعض الباحثين ان العلاقة الجيدة بين الوالدين والمراهق وكذا التفاعلات الاسرية الجيدة تعتبر مؤشر للصحة النفسية للمراهق ،كما ان العلاقات الضعيفة تعتبر مؤشر لوجود مستويات مرتفعة من الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى المراهق.

كما يؤكد **بول، 1993** على أن العلاقات الاسرية المضطربة وعدم القدرة على حل المشاكل والصراعات داخل الاسرة تؤثر في حدوث الاكتئاب والقلق لدى الابناء ،ومنه اصبح كل مجتمع يهتم بتحسين جودة الحياة لإفراد اسرته.[5]

يعد التفوق الدراسي من المواضيع البالغة الاهمية شغلت ولا زالت تشغل بال المفكرين الى حد الساعة و أصبح التفوق العقلي اكثر شيوعا وتداولا حتى فيما يخص البرامج و المقرارات التعليمية ويعتبر الفرد المتفوق ذو درجة الذكاء ما بين (135،140،170) وفيه فئة المتفوقين جدا أو العباقرة تبلغ درجة ذكائهم 170 فما فوق،كما انا الاذكياء والمتفوقين تبلغ درجة ذكائهم بين (120و135) وهناك من يرى بان التفوق في الاداء العلمي ومجالات التحصيل ترتبط بالذكاء والعبقرية والموهبة.[6]

وقد اشار **توارنس**Twarenz الى الربط بين الموهبة والتفوق فربط بين الذكاء والتحصيل،كما ترى الين **وينير** Allen Wiener **عام 1996** بان الفرد المتفوق في الذكاء والتحصيل الدراسي في اللغة و الرياضيات اوفي تخصصات اخرى قد ساهمت في نشوء هذا التفوق ولديه العديد من العوامل من بينها الرعاية الاسرية ،اسلوب التدريس واستثارة الدافعية والتفرغ والانشغال بموضوع الدرس والمناخ الاجتماعي المحفز والمعيق كلها جوانب تساهم في التفوق الدراسي.[7]

فالاهتمام بالمتفوقين هو ضرورة نفسية، اجتماعية لذا اهتم الباحثون بموضوع التفوق الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات، وكما ترى دراسة **حسن مصطفى عبد المعطي ومحمد عبد الرحمن 1985**، حول مقارنة بعض متغيرات شخصية المتفوقين والمتاخرين دراسيا وتوصلت الى وجود الحياة الاسرية للمتفوقين دراسيا، لتحقيق أهداف الدراسة. الكشف عن العلاقة بين درجات جودة الحياة الاسرية و درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين فروق ذات دلالة احصائية بينهما، و دراسة **محمد نسيم رافت،عبد السلام الغفارصابرسيف** في مقارنة شخصية المتفوقين والعاديين من التلاميذ توصلت الى تميز المتفوق عن العادي في الذكاء والمثابرة.[8]

لذا اصبح من الواجب الاهتمام بالتلاميذ المتفوقين لأنهم عصب المجتمع و القاعدة التي يرتكز عليها لتحقيق امالها وتطلعاتها ويرى **حسن كمال بهاء الدين 2000** ان من واجب النظم التعليمية أن تغير من اساليبها وأن تضع في مقدمة أهدافها العناية بالأفراد المتفوقين.[9] وبناء على ما تقدم في هذه الدراسة نطرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة الاسرية والتفوق الدراسي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في جودة الحياة الأسرية؟

للاجابة عن التساؤلات التالية نقترح الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة الاسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في جودة الحياة الأسرية.

تكمن أهمية الدراسة في حداثة الدراسة اذ تفتقر البيئة الى دراسات حول جودة الحياة وعلاقاتها بالتفوق الدراسي وهذا مايعطي اهمية ومعنى للموضوع.

التركيز على فئة المتفوقين دراسيا في مرحلة المتوسط اذ تعتبر شريحة مهمة في المجتمع، توفر هذه الدراسة قدرا من المعرفة لمساعدة الاباء وأفراد الاسرة على اتباع اساليب سليمة ومناسبة للمراهقين المتفوقين مما يساعدهم ويدفعهم للنجاح والتفوق الدراسي، تساعد نتائج هذه الدراسة المختصين في وضع برامج الاشادية لتحسين جودة

دراسيا. التعرف على الفروق بين درجات جودة الحياة الاسرية بين التلاميذ المتفوقين دراسيا تبعا لمتغير الجنس.

المحور الأول: تحديد المصطلحات

أولا- مفهوم جودة الحياة الاسرية:

عرفها براون (Broun) 2006: هي الدرجة التي يحتاج فيها افراد الاسرة الى الالتقاء والمدى الذي يستمتعون بوقتهم معا والمدى الذين يكونون فيه قادرين على فعل اشياء هامة مع بعضهم البعض.[10]

1- اجرائيا: هو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس جودة الحياة الأسرية ل اماني عبد المقصود وسميرة شند ويتكون من 36 بند.

ثانيا- مفهوم التفوق الدراسي:

الامتياز بالتحصيل بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته لأن يكون أفضل من زملائه، حيث يتحقق الاستمرار في التحصيل، ويبدو أن المحك للتفوق التحصيلي هو حصيلة أداء الفرد في الامتحانات.[11]

1- اجرائيا: هو الارتفاع الملحوظ في التحصيل الدراسي والقدرة على امتلاك التلاميذ لقدرات عالية تؤهلهم للتفوق في الدراسة والحصول على تحصيل مرتفع في غالبية المواد ومن ثم احراز معدلات تميزهم عن بقية التلاميذ من نفس عمرهم الزمني ويحسب كميا من خلال المعدل التراكمي الذي يحصل عليها التلاميذ المتفوقين وهو 15 فما فوق بإحدى هذه المتوسطات في مدينة عين الدفلى وذلك بجمع معدلات الفصول خلال السنة الدراسية 2019-2020.

ثالثا: مفهوم التلميذ المتفوق دراسيا:

هو فرد من الشريحة العمرية مابين (13-16) سنة المتزامنة مع مرحلة المراهقة المتوسطة وهو تلميذ يدرس بشكل نظامي في مرحلة المتوسطة من نظام التعليم الجزائري ،المسجل في احدى المتوسطات من مدينة عين الدفلى لسنة الدراسية 2018-2019 والحاصل على احدى التقديرات : تهنئة، امتياز ، ومعدله التراكمي فوق 15 .

المحور الثاني: الجانب الميداني للدراسة

أولا- منهج الدراسة:

من المتعارف عليه أن أي أساس تبنى عليه أية دراسة علمية هو اختيار المنهج الذي تتم بموجبه المعالجة الميدانية للبحث، على اعتبار أن المنهج يعبر عن الكيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة موضوع البحث ويعرف المنهج بأنه "ذلك المنهج الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا استكشافيا"[12]، والهدف منها هو معرفة العلاقة بين درجات جودة الحياة الأسريو ودرجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتوفوقين دراسيا لذا يجب استخدام المنهج الوصفي لما له من ارتباط بالموضوع.

ثانيا- مجتمع الدراسة:

لقد قامت الباحثتين باختيار 5 متوسطات من بين المتوسطات المجودة في ولاية عين الدفلى وهي متوسطة مسعودي أحمد ماجن خيرة، سيدي بريكة، طوايبية رابح، سيدي عمر.

ثالثا- عينة الدراسة:

اختيار جميع عينة الدراسة وهم المتفوقون دراسيا والبالغ عددهم 100 تلميذ وتلميذة والذي يفوق معدلهم 15 من 20 في الفصل الاول وذلك في السنة الدراسية 2019-2020.

رابعا- الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية ضرورية، ولا يمكن الاستغناء عنها فمن خلالها نستطيع التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وتحديد عينة الدراسة وعلية قامت الباحثتين بإجراء الدراسة الإستطلاعية حسب الخطوات التالية:

- الاتصال بالإدارة ومستشارة التوجيه بمتوسطة مسعودي احمد من اجل اخذ فكرة لاستخدام البيانات وقمنا باستخراج المعدلات الفصلية ومن ثم اختيار التلاميذ المتفوقون دراسيا بطريقة قصدية لتطبيق القياس.

- قامت الباحثتين بتوزيع مقياس جودة الحياة على العينة الاستطلاعية وذلك لتأكد من مدى ملائمة المقياس ومدى وضوح البنود.

- حساب الخصائص السيكومترية للمقياس والتي سيأتي تفصيلها في ادوات الدراسة.

خامسا- أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس جودة الحياة الاسرية لقياس جودة الحياة الاسرية، والمعدل التراكمي لتلاميذ لقياس التفوق الدراسي.

1- مقياس جودة الحياة الاسرية:

قام بتصميم هذا المقياس الباحثتين "أماني عبد المقصود وسميرة شند" يتكون المقياس من (36) بند موزعة على أربعة أبعاد على التوالي: بعد التفاعل الاسري: يتكون من 9 بنود، بعد الوالدية 9 بنود، بعد السعادة الانفعالية 9 بنود، بعد القدرة المادية والصحة النفسية، وتتراوح الاجابات بين (80-10)، تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس وتتم الاجابة على العبارات ب (نعم ،نوعا ما،لا) وتقدر كما يلي: نعم تقدر بدرجة واحدة، نوعا ما تقدر بدرجتين، لا تقدر ثلاث بدرجات.

وهناك أربع بنود سالبة وهي (36،35،34،21) حيث تقدر كما يلي: نعم تقدر بثلاثة درجات، نوعا ما تقدر بدرجتين، لا

تقدر درجة واحدة، تتمثل أبعاد مقياس جودة الحياة الاسرية في اربع ابعاد وهي (التفاعل الاسري و السعادة الانفعالية و الوالدية والقدرة المادية والسلامة الصحة)أنظر **الجدول رقم (1)**

2- التفوق الدراسي:

لقد اعتمد في هذه الدراسة على المعدل التراكمي للتلاميذ المتفوقين في الفصل الأول والذي يساوي او يفوق 15 من 20

سادسا- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

قامت الباحثتين التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الاسرية حيث تم تطبيق هذا المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) تلميذ وتلميذة متوفوقين دراسيا من اجل التحقق من صدق وثبات المقياس وهي كالتالي:

1- صدق مقياس جودة الحياة الاسرية:

حساب الصدق التمييزي عن طريق المقارنة الطرفية: ولإتباع هذا النوع من الصدق يتم تتبع مجموعة من الاجراءات تمثلت فيما يلي:

- ايجاد الدرجة الكلية لكل فرد.

- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة والبالغ عددهم (30) فرد تصاعديا من الاسفل إلى الأعلى.

- اعتماد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية، بمعنى تقسيمهم إلى قسمين بناء على درجاتهم الكلية في الاختبار، فقسمت الدرجات إلى 27% (الثلث الأدنى) و27% (الثلث الأعلى) فأصبح بذلك عدد أفراد كل مجموعة (8) فردا واستبعدت نسبة 46% المتحصلين على درجات وسطي، وبعدها طبقت إختبارT لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين عند مستوى الدلالة 0.01 و**الجدول رقم (2)** يوضح المؤشرات الاحصائية للمجموعتين وقيمة إختبار T

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحساب للمجموعة الدنيا قدر47.87 بانحراف معياري 3.09 أما المتوسط الحسابي للمجموعة العليا 64.62 قدر بانحراف معياري 3.20، أما قيمة T بين المجوعتين المستقلتين والمتجانستين قدرت 10.64 وهي دالة عند 0.01 مما يعني أن المقياس يميز بين المجموعتين بطريقة جيدة، وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

2- ثبات مقياس جودة الحياة الأسرية:

حساب درجات ثبات المقياس وتم حساب درجات ثبات المقياس باستعمال معادلة الفالكرونباخ للاتساق الداخلي لاننا نريد معرفة مدى اتساق بنود الاختبار.

كما أن عدد البدائل هو3 بدائل وعليه نستطيع تطبيق طريقة الفالكرونباخ وقد بلغت قيمة معامل الفالكرونباخ لكل بنود المقياس 0.66 وهي تشير إلى درجة مقبولة من الاتساق الداخلي للمقياس، وهذا موضح في **الجدول رقم(3)**

سابعا- المعالجة الاحصائية:

يعد الاحصاء أداة ناجعة وأسلوب قوي تستخدمه معظم المناهج والطرق، فهو يساعد في تبسيط البيانات التي قد تكون كثيرة ومعقدة ويقدم معالجات احصائية متنوعة لتحقق من الفرضيات لذلك فقد اعتمدنا في دراستنا على الاساليب الاحصائية التالية :

- الوسط الحسابي
- اختبار "ت"للعينات المستقلة
- معامل الفا كرومباخ
- الانحراف المعياري.

المحور الثالث: تفسير ومناقشة الفرضيات

أولا: عرض وتفسير الفرضيات:

1- الفرضية الاولي:

تنص الفرضية على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة الأسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط"، للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بين المتغيرين كما هو موضح في **الجدول رقم (4)**

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي لمقياس جودة الحياة الأسرية قدر 52.43 والانحراف المعياري قدر 6.86، أما المتوسط الحسابي التفوق الدراسي قدر 16.34 والانحراف المعياري قدر 1.03 أما معامل الارتباط بينهما فقد قدر .0.38 وهو دال احصائيا وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة، معناه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين جودة الحياة الأسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط عند مستوى الدلالة 0.01 معناه كلما كانت جودة الحياة الأسرية مرتفعة كلما قل التفوق الدراسي لدى التلاميذ، مما يعني أن جودة الحياة الأسرية تؤثر على التفوق الدراسي للتلاميذ.

2- الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه "توجد فروق ذات دلال احصائية بين الذكور والاناث في جودة الحياة الأسرية" للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثتين باستخدام اختبار"ت" كما هو موضح في **الجدول رقم (5)**

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور قدر 58.63 بانحراف المعياري قدر 4.28، أما المتوسط الحسابي لمجموعة الاناث قدر 47.47 بانحراف معياري قدر 3.79 وقيمة F بلغت 0.08 حيث بلغت قيمة T 13.72 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 مما يجعلنا نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل أي توجد فروق بين الذكور والاناث في جودة الحياة الاسرية لدى تلاميذ الرابعة متوسط لصالح الذكور.

ثانيا: مناقشة الفرضيات:

1- الفرضية الاولي:

تنص على انه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة الاسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط ويلاحظ من خلال النتائج المتوصل اليها ان ه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين جودة الحياة الاسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط اي انه كلما كانت جودة الحياة كثيرة كلما قل التفوق الدراسي وبالتالي تؤثر جودة الحياة الاسرية على التفوق الدراسي ويمكن تفسير هذه النتيجة على ان الفقر والوضع الاقتصادي المنخفض قد يولد تلميذا متفوقا ويصبح حافزا ودافعا لتخطي الازمات والمشاكل الاقتصادية مما يجعل التلميذ يحقق تفوقا سواء في دراسته او في مجالات اخرى من الحياة وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة بارك، 2002 اذ يرى ان الفقر من العوامل المؤثرة سلبا على جودة الحياة حيث توصلت دراسة رغداء نعيسة، 2012 الى عدم وجود علاقة بين دخل الاسرة وابعاد جودة الحياة وقد وكذلك دراسة تشيك ولي، 2007 توصلت الى ان الذين كانت لديهم ازمات مالية كان مستوى جودة الحياة لديهم لديهم منخفض ،وتلعب الممارسات الايجابية دورا هاما في تنشئة الاولاد ولقد توصلت دراسة ميشك، 2002 ان العلاقة الجيدة بين الوالدين والمراهق وكذا التفاعلات الجيدة تعتبر مؤشرا للصحة النفسية للمراهق ،كما ان العلاقات الضعيفة تعتبر مؤشرا لوجود مستويات مرتفعة من الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى المراهق وقد لا تكون سببا لتفوقهم بين زملائهم ولا تؤثر على تفوقهم الدراسي، ذلك لان المراهق يكون في فترة نمو وتغيرات جسمية وانفعالية واجتماعية ويحاول تحديد شخصيته وان يستقل بتفكيره وتصرفاته عن اسرته بالاضافة الى مايسمى بالدافع والطموح

الذي يكون حافزا لدراسته ويرجع ايضا لخصائص التلميذ ومن بينها درجة الذكاء فقد حدد تريمان نسب ذكاءه ب130 درجة فهو عامل يؤثر في التفوق، ومنه نقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الاسرية والتفوق الدراسي ومنه هناك أثر مرتفع لجودة الحياة الأسرية.

2- الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في جودة الحياة الاسرية لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

نلاحظ من خلال النتائج المتوصل اليها انه توجد فروق ذات دلالة احصائية الاناث والذكور في جودة الحياة الأسرية لصالح الذكور لدى تلاميذ الرابعة متوسط معناه ان الذكور اكثر تمتعا بجودة الحياة الاسرية اي اكثر من الاناث يمكن ارجاع هذه النتيجة الى اختلاف في طبيعة كل من الجنسين فسمات شخصية الذكور تؤهلهم عادة لان يظهروا توافقا افضل لأنهم اكثر ثقة بالنفس وأكثر اعتمادا على انفسهم وخاصة معرفتهم انهم سيتحملون المسؤولية وهذا الشعور بالمسؤولية يجعلهم دائمي التفكير بطرق تحسين حياتهم الى الافضل اكثر من الإناث ، بينما تعتمد على الدعم الاسري في حياتهم العائلية و الزوجية وفي هذا الصدد تؤكد نتائج دراسة كل من ابو النور، 2000 و ماسكارو روسن MASCARO 2006 ROSEN وفرازير وستيجر، 2005 Frazier et steger على انه كلما كان للفرد معنى وهدف من حيلته صار لديه مظهر من مظاهر الصحة النفسية ،ويرتبط هذا بالتفائل والاطمئنان ،وهذا هو لب جودة الحياة، وكذلك هو اكثر استقلالية ،وفي وسعهم فعل ما يريدون حيث يمنحهم المجتمع قدر اكبر من الحرية ولهذا فإن فرصتهم اكبر لتحقيق اهدافهم وطموحاتهم ،كما ان خبراتهم في التعامل مع الاخرين اكثر من الإناث ويذهبون بانفسهم لإقامة علاقات اجتماعية بينما الإناث ينتظرن حتى تأتي العلاقة اليهن ويستمتعون بقضاء الوقت واستثمتر اوقات فراغهم ويرى كينج واخرون، king et all 2006 ان الحالة المزاجية الايجابية ترتبط بجودة الحياة وزيادة الدافعية للعمل والانجاز فالمشاعر الايجابية تزيد من ادراك الفرد لجودة حياته في حين اختلفت نتائج دراسة كل من اماني عبد المقصود وسميرة شند، 2010 فقد توصلت لوجود فروق بين الجنسين لصالح الاناث وأيضا اختلفت مع دراسة علي كاظم والبهادلي، 2006 فقد وجد فروق في جودة الحياة الاسرية تعزي لمتغير النوع في حين اتفقت هذه النتائج مع دراسة برونزافت 1996حيث توصل الى وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور،ومنه نقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه توجد فروق بين الذكور والإناث في جودة الحياة الأسرية لصالح الذكور.

خاتمة:

من خلال النتائج المتوصل اليها نستنتج ان : لتحقيق جودة الحياة الاسرية يجب ان نبحث في كافة تفاصيلها وكلما كانت جوانب الحياة اكثر ايجابية فهذا يعني تحقيق جودة الحياة، فالأسرة يجب أن تكون ايجابية في تعاملاتها وأساليبها وقضاء اكبر وقت ممكن مع ابنائها ومساعدتهم على كيفية استغلال وقتهم،ولكن هذا لا يعني ان كل تلميذ يتمتع بجودة حياة اسرية يكون بضرورة متفوق دراسيا ،وكذلك للوالدين دور هام في تنشئة اطفال متفوقون وهذا من خلال طريقة التي تتبعها في تربية اطفالها وقد ينعكس الجو الاسري المبالغ فيه سلبا على حياة التلميذ وهذا من بسبب المبالغة في المساعدة الوالدين.

ومساندتهم الزائدة للأطفال لان المبالغة في التعامل معهم تنشئ اطفالا مدللين ويجب ان تكون هذه الاساليب هادفة وسوية دون المبالغة في تدليل الأطفال ومن نتائج هذه الدراسة ان لتفاعل الاسري و التشجيع والاهتمام ليس له تأثير في التفوق الدراسي وذلك يرجع الى نوع التشجيع والاهتمام والطريقة التي يتبعها الاولياء في التعامل مع ابنائهم وكذلك يرجع الى نوع العلاقات المتبادلة بين الافراد الاسرة فقد نجد في الكثير من الاحيان ان التلاميذ الذين يعيشون في الفقر المادي والعاطفي لكنهم متفوقون وجعلو من تلك الحالة دافعا للنجاح التفوق والخروج من هذه المشكلات ،وتبقى نتائج الدراسة مرهونة بالعينة وكيفية اختيارها ومدى صدق تقدير افراد العينة على المقياس و كذلك مرتبط بزمان ومكان تطبيق الدراسة وبالمتغيرات المدروسة، وقامت الباحثتين بوضع مجموعة من الاقتراحات والمتمثلة في اجراء دراسات وبحوث علمية لمعرفة العلاقة بين جودة الحياة مع بعض المتغيرات مثل دافعية الانجاز، التفاؤل والتشاؤم

- وضع برامج ارشادية موجهة للاسرة لزرع وتوطيد العلاقات الايجابية بين افراد الاسرة والمراهقين والمتفوقين وهذا من شانه ان يرفع مستوى جودة الحياة الاسرية

- توعية افراد الاسرة والمدرسة باهمية هذه الشريحة من المجتمع اذ لابد من رعايتهم وتقديم برامج خاصة تتكيف مع مستوى نموهم في مرحلة المراهقة.

1- الجداول:

الجدول(1): ابعاد مقياس جودة الحياة الأسرية

الرقم	الابعاد	رقم البنود	عدد البنود
1	التفاعل الأسري	1-5-9-13-17-21-25-29-33	9
2	الوالدية	2-6-10-14-18-22-26-30-34	9
3	السعادة الانفعالية	3-7-11-15-19-23-27-31-35	9
4	القدرة المادية والسلامة الصحية	4-8-12-16-20-24-28-32-36	9

المصدر: عبد الله، هشام ابراهيم (2008). جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، المجلـــد الرابـــع عشـــر، العـــدد الرابـــع، ص137- 180

الجدول(2): المؤشرات الاحصائية للمقارنة الطرفية للتحقق من صدق الاختبار

المؤشرات الاحصائية / المجموعات	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	تجانس التباينF	مستوى الدلالة	قيمةT	مستوى الدلالة	درجة الحرية
المجموعة العليا	8	64.62	3.20	0.01	0,91	10.64	0.000	14
المجموعة الدنيا	8	47.87	3.09					

المصدر: اعداد الباحثتين بالاعتماد على جداول spss

الجدول(3): معامل الثبات بطريقة الفا لكرونباخ لمقياس جودة الحياة الاسرية

	عدد الفقرات	معامل الفا لكرونباخ
المقياس ككل	36	0.66

المصـــدر: إعـــداد البـــاحثتين اعتمـــادا علـــى جـــداول spss

الجدول(4): معامل الارتباط بيرسون بين مقياس جودة الحياة الأسرية والتفوق الدراسي

المؤشرات الاحصائية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
جودة الحياة الأسرية	99	52.43	6.86	0.38 -	دال عند 0.01

	16.34	1.03		

المصدر: اعداد الباحثتين بالاعتماد على جداول spss

الجدول(5): اختبار T لعينتين مستقلتين ومتجانستين

المؤشرات الاحصائية / المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تجانس التباينF	مستوى الدلالة	قيمةT	مستوى الدلالة	درجة الحرية
الذكور	44	58.63	4.28	0.08	0.77	13.72	دالة عند 0.01	97
الاناث	55	47.47	3.79					

المصدر: اعداد الباحثتين بالاعتماد على جداول spss

. قائمة المراجع:

- **الكتب:**

- الدليمي عصام حسن: قراءات معاصرة في منهج البحث العلمي،ط1، دار تموز للنشر، دمشق، (2012).
- القذافي رمضان محمد: علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، (2000).

- طارق عبد الرؤوف: دراسات في التفوق والابداع والابتكار ، دار اليازوري لنشر والتوزيع، الاردن،(2007).

- مصري عبد الحميد حنورة: علم نفس الفن وتربية الموهبة، ط1، دار غريب، مصر، (2000).

- **المقالات:**

- عبد الله هاشم ابراهيم: جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان كلية التربية، المجلد الرابع عشر، العدد الرابع، (2008).

- **الاطروحات:**

- بن الزين نبيلة: مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس المدرسي، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة ورقلة ، الجزائر، (2005).

- بوعيشة امال: جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الارهاب بالجزائر، اطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، (2014).
- رايسي علي: علاقة القلق بالدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، (2010).
- شيخي مريم: طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة دراسة ميدانية في بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص الانتقاء والتوجيه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، (2014).
- وازي طاوس: التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بإتجاهات المراهق نحو الدراسة، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، (2006).

- **المداخلات:**

- عبد المقصود أماني وشند سميرة، جودة الحياة الاسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين، الارشاد الاسري وتنمية المجتمع نحو آفاق ارشادية رحبة، المؤتمر السنوي (2010)، جامعة عين الشمس، القاهرة.

- مجدي عبد الكريم حبيب، فاعلية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق ابعاد جودة الحياة لدى عينات من الطلاب العمانيين،

وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، (2006)،جامعة السلطان قابوس، عمان.

. الهوامش:

[1] عبد الله هاشم ابراهيم: جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان كلية التربية، المجلد الرابع عشر، العدد الرابع، (2008)،ص137-180.

[2] شيخي مريم: طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة دراسة ميدانية في بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص الانتقاء والتوجيه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، (2014)،ص6.

[3] بوعيشة امال: جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الارهاب بالجزائر، اطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، (2014)، ص32.

[4] عبد المقصود أماني وشند سميرة، جودة الحياة الاسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين، الارشاد الاسري وتنمية المجتمع نحو آفاق ارشادية رحبة، المؤتمر السنوي (2010)، جامعة عين الشمس، القاهرة، ص491- 536.

[5] نفس المرجع، ص491- 536.

[6] القذافي رمضان محمد: علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، (2000)، ص34.

[7] مصري عبد الحميد حنورة: علم نفس الفن وتربية الموهبة، ط1، دار غريب، مصر، (2000)، ص325.

[8] طارق عبد الرؤوف: دراسات في التفوق والابداع والابتكار ، دار اليازوري لنشر والتوزيع، الاردن،(2007)،ص53..

[9] رايسي علي: علاقة القلق بالدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، (2010)، ص7.

[10] عبد المقصود أماني وشند، سميرة، جودة الحياة الاسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين، الارشاد الاسري وتنمية المجتمع نحو آفاق ارشادية رحبة، المؤتمر السنوي (2010)، جامعة عين الشمس، القاهرة، ص491- 536.

[11] بن الزين نبيلة: مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس المدرسي، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة ورقلة ، الجزائر، (2005) ، ص32.

[12] الدليمي عصام حسن: قراءات معاصرة في منهج البحث العلمي،ط1، دار تموز للنشر، دمشق، (2012)، ص149.